

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ایمانه الواجب فیستحق من سلب هذه النعم بقدر النقص و یعوق اﷻ علیه ملاذ ذلك و لم یستحق من الجزاء ما یستحقه من قام بالایمان الواجب .

(الثانی) أن یقال هذا الدعاء استجیب له فی جملة الأمة و لا یلزم من ذلك ثبوته لكل فرد و كلا الأمرین صحیح فان ثبوت هذا المطلوب لجملة الأمة حاصل و لولا ذلك لاهلكوا بعذاب الاستئصال كما اهلكت الأمم قبلهم و قد قال النبی صلی اﷻ علیه و سلم فی الحديث الصحیح (سألت ربی لأمتی ثلاثا فأعطانی اثنتین و منعی و احدة سألته ان لا یهلك أمتی بسنة عامة فاعطانیها و سألته ان لا یسلط علیهم عدوا من غیرهم فاجتاحهم فاعطانیها و سألته أن لا یجعل بأسهم بینهم فمנعیها و قال یامحمد انی إذا قضیت قضاء لم یرد) .

وكذلك فی الصحیحین (لما نزل قوله تعالى ! 2 2 ! قال النبی صلی اﷻ علیه و سلم اعوذ بوجهك ! 2 2 ! قال اعوذ بوجهك ^ أو یلبسکم شیعا و یذیق بعضکم بأس بعض ^ قال هاتان أهون و هذا لأنه لابد أن تقع الذنوب من هذه الأمة و لابد أن یختلفوا فان هذا من لوازم الطبع البشري لا یمکن أن یمکن بنو آدم إلا كذلك